العرب
الإثنين 2020/01/27
السنة 42 العدد 11599

سلع فاخرة وسيارات بديل آمن لمدخرات اللبنانيين

تدهورت ثقة اللبنانيين في البنوك بعد تحديد حصص سحب العملة الأجنبية، وهو ما دفع الكثيرين للجوء إلى خيار استثمار مدخراتهم المالية في شراء سلع فاخرة كالمجوهرات وساعات رولكس واللوحات الفنية والسيارات بالبطاقات الائتمانية أو بالشيكات.

الثقة في المجوهرات أكثر من البنوك

بيروت – عندما سمعت الطبيبة ريتا أن البنوك اللبنانية ستحد من عمليات السحب النقدي سارعت إلى شراء ساعة رولكس ثمنها عشرة آلاف دولار ببطاقتها الائتمانية حرصا منها على حماية بعض مدخراتها.

وقالت ريتا إن ذلك "أفضل من الاحتفاظ بأموالي في البنك".

وكل أسبوع يصطف أصحاب الحسابات المصرفية لسحب حصة كل منهم، والتي تقل بالنسبة إلى البعض عن 200 دولار، من مصارفهم التي أوقفت تحويلات النقد الأجنبي في وقت يغرق فيه لبنان في أزمة اقتصادية عميقة.

وقد أدى نقص الدولارات إلى ارتفاع الأسعار وهوت قيمة الليرة اللبنانية في السوق الموازية وانهارت الثقة في النظام المصرفي.

ويسارع من لهم مدخرات في البنوك إلى الحصول على أموالهم سواء عن طريق شراء الحلي أو اقتناء السيارات أو شراء الأراضي ببطاقات الائتمان أو الشيكات المصرفية.

وقال عدد من اللبنانيين لرويترز إنهم يخشون فرض قيود أشد أو اقتطاع جزء من ودائعهم أو انهيار البنوك أو تخفيض قيمة العملة اللبنانية المربوطة بالدولار الأميركي منذ 22 عاما. وطلب هؤلاء عدم ذكر أسمائهم بالكامل بسبب مخاوف تتعلق بالأمان.

ويقول مصرف لبنان المركزي إن الودائع آمنة ويتعهد بالحفاظ على ربط العملة بالدولار في حين قال رئيس جمعية مصارف لبنان إن القيود على السحب وغيرها من التدابير تهدف إلى الحفاظ على ثروة لبنان في البلاد.

وبدأ عدد كبير من اللبنانيين العاديين إخفاء الأموال في بيوتهم قبل أشهر من تفجر الاحتجاجات في أكتوبر الماضي على النخبة الحاكمة، والتي دفعت لبنان إلى أسوأ أزمة يشهدها منذ العشرات من السنين.

وفي العاصمة بيروت قال عاملون بعدة متاجر للحلي إن الزبائن تدفقوا في الآونة الأخيرة سعيا لشراء الذهب والألماس، لبيعه في بعض الأحيان في الخارج، وذلك رغم أن أغلب باعة الحلي لا يقبلون الآن سوى النقد السائل.

وفي متجر للساعات الرولكس في المدينة قال موظف إن المبيعات لا تتم الآن إلا إذا كان نصف الثمن مدفوعا نقدا بالدولار.

وعندما بدأت الأزمة تشتد خشيت لوسي –وهي ربة بيت في الستينات من عمرها– على ما تركه لها زوجها الراحل من أموال. فجمعت هي وبناتها كل ما أمكنهن من نقد سائل واشترين ذهبا قيمته 50 ألف دولار وأخفينه في البيت.

وقالت إحدى بناتها "هذه هي مدخرات العمر التي ادخرها أبي. لا أريد الاحتفاظ بفلس واحد في البنك".

وقالت مستشارة في أحد بيوت المزادات في بيروت إنها تتلقى مكالمات يومية من أفراد يريدون ادخار "أموالهم في لوحات فنية بدلا من وضعها في البنوك". وأضافت "لأول مرة أتلقى مكالمات من ناس لا يعرفون شيئا عن الفن".

أما الطبيب عبدالله، وهو في الخمسينات من العمر، فقد اشترى ثلاث سيارات تتجاوز قيمتها 80 ألف دولار بشيك مصرفي. وقال إن مصرفه لا يسمح سوى بسحب 100 دولار كل أسبوع وأنه يخشى أن تزداد القيود تشددا. وأضاف "لا ثقة عندي في البنوك".

استنساخ آلات موسيقية قديمة

باريس – باشر متحف الموسيقي في دار فيلارموني في باريس "استنساخ" آلات موسيقية قديمة لحفظها بطريقة أفضل من خلال الاستعانة بالطباعة ثلاثية الأبعاد في عملية أشبه بآلة موسيقية تعود بنا إلى الزمن الماضي.

ويضم المتحف مجموعة لافتة من حوالي سبعة آلاف آلة وقطعة فنية قديمة من بينها ناي مصنوع من عظام طائر العقاب يعود إلى 2500 سنة وبيانو عائد إلى شوبان وغيتار للمغني براسينس.

وقد اختبر المتحف قبل فترة قصيرة استنساخ ناي مستعرض يعود إلى مطلع القرن الثامن عشر. وكانت النتيجة خادعة للغاية؛ ففي مختبر المتحف قامت مينا جانغ، الباحثة في الموسيقى الباروكية وعازفة الناي المحترفة، بتجربة أمام صحافيين من خلال عزف المقطوعة نفسها مع نسخة عن الناي الأصلي (2001) والناي المستنسخ بالأبعاد الثلاثة (2019).

وأوضحت العازفة الكورية "خلال تقديم أطروحتي عزفت على الآلتين من وراء حاجز... وقد استغربت اللجنة الفاحصة لأنها لم تجد فرقا بين صوت الآلتين".

أما الناي الأصلي والقديم فمحفوظ وراء واجهة زجاجية وهو من صنع جاك – مارتان أوتير (1673 – 1763) صانع الآلات الموسيقية الشهير. وقبل الطباعة أجري مسح للآلة بالأشعة السينية بفضل مركز الأبحاث والترميم في متاحف فرنسا لتحديد خصائص هذا الناي.

وتستغرق الطباعة 24 ساعة أما الحرفي فيحتاج إلى شهر على الأقل لصنع الآلة. يضاف إلى ذلك أن الطباعة ثلاثية الأبعاد أقل كلفة بكثير فهي تكلف مئات اليوروهات في مقابل بضعة آلاف لدى الحرفي.

فازت النجمة العالمية بينيلوبي كروز بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم الإسباني «بان أند غلوري»، للمخرج بيدرو ألمادوفار، في حفل توزيع جوائز غويا في نسخته الرابعة والثلاثين، وهو من أعرق المهرجانات الإسبانية.

54 ألف دولار ثمن سمكة في أبوظبي

أبوظبي – حققت أبوظبي رقما قياسيا جديدا في رياضة صيد الأسماك، ببيع أغلى سمكة في العالم بقيمة 200 ألف درهم (ما يعادل 54.45 ألف دولار) في مزاد عقد بعد انتهاء مسابقة صيد على شواطئ أبوظبي في إطار بطولة جولة أبوظبي الكبرى لصيد الكنعد والسكل.

وقد حققت الجولة الثانية من بطولة أبوظبي الكبرى لصيد الكنعد والسكل بدعم من فريق الطيار نجاحا كبيرا من خلال الأرقام القياسية التي سجلها المزاد الخيري الذي أقيم السبت.

وإلى جانب بيع أغلى سمكة كنعد في العالم، سجل المزاد الخيري دخلا كبيرا في المجموع العام يبلغ 592 ألف درهم (ما يعادل 161.18 ألف دولار) ذهبت كلها لدعم الأعمال الخيرية في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

ويصل وزن السمكة الثمينة من نوع الكنعد إلى 30.85 كيلوغرام، فيما يبلغ طولها حوالي متر، وهي من الأسماك المهاجرة التي تأتي إلى منطقة الخليج في هذا الموسم ثم تختفي بعد ذلك على مدار العام.

وقد اصطادها حمدان عبدالله العبيدلي بطل الجولة وصاحب الرقم القياسي والمركز الأول في منافسة الكنعد.

وشهدت السمكة الأغلى مزايدة قوية بين كل الحضور للمزاد بدأت بمبلغ 10 آلاف درهم (ما يعادل 2.72 ألف دولار).

وكسر سيف حمد جاسم الدرويش الرقم القياسي الماضي في الجولة الأولى لأغلى سمكة كنعد والتي بيعت بقيمة 125 ألف درهم (ما يعادل 34.03 ألف دولار).

آخر المصابغ اليدوية تتحدى الزمن في القاهرة

القاهرة – في حي الدرب الأحمر في القاهرة الإسلامية، يحافظ سلامة محمود سلامة الذي يملك واحدة من آخر المصابغ اليدوية في العاصمة المصرية، على حرفته وينقل خبراته من جيل إلى جيل منذ أكثر من 120 عاما.

وفي أجواء تعبق ببخار الماء ورائحة الأصباغ الكيميائية، يقوم عمال لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة بتفكيك الخيوط الطويلة ويضعونها على عصي خشبية ثم يغمرونها في أحواض كبيرة مملوءة بالماء الساخن الممزوج بالألوان.

ومن القطن إلى الحرير مرورا بالبوليستر أو الصوف، تتعامل المصبغة التي أنشئت في عام 1901 مع "كل أنواع الخيوط" التي تستخدم في صناعة النسيج أو في صناعة الأحذية اليدوية أو في "الكليم" أو السجاد، حسب ما يقول بفخر محمد كامل الذي يعمل مع والد زوجته منذ 7 سنوات.

ويوضح محمد كامل مراحل العمل قائلا "نبدأ بتسوية القطن ثم نغمره في الصبغة ونضع عليه بعض الملح لتثبيت اللون، وبعد ذلك نصفي الخيوط من الماء قبل أن نعصرها في آلة كهربائية، ونعلقها بعد ذلك في الهواء لتجف".

ومن أصل 23 مصبغة يدوية كانت تعمل في العاصمة المصرية، لم تبق إلا حفنة من بينها مصبغة سلامة.

ويوضح سلامة أن الزبائن يأتون إلى مصبغته لأنه يستطيع أن يتعامل مع أي كمية من الخيوط صغيرة كانت أم كبيرة. ففي حين أن المصابغ الصناعية تتعامل مع نصف طن من الخيوط كحد أدنى، يستطيع هو أن يصبغ "كيلوغراما واحدا أو نصف كيلوغرام" حتى.

ويؤكد الرجل البالغ من العمر 83 عاما أن زبائنه يأتون من كل أنحاء مصر ومن السودان كما أن هناك سيدة "تأتي إلينا من الولايات المتحدة". لكنه يأسف على المنافسة التي تلقاها صناعة النسيج المصري من المنتجات الصينية المماثلة.

ويقول "في محل شهير في الأزهر، تباع الكنزة الصوف في مقابل 200 جنيه (12.6 دولار) لكن يمكنك أن تجد كنزة مماثلة على الرصيف بصناعة صينية في مقابل 30 جنيها (1.9 دولار)".

صباح العرب

كرم نعمة

القلق بذكاء

ليس بيت أبي الطيب المتنبي الشهير عن القلق وكأن الريح تحته، وحده لا يجيب عن السؤال التاريخي القلِق والمتكرر، فحتى المهاتما غاندي ووِنستون تشرشل وجورج برنارد شو وسيغموند فرويد وأدولف هتلر إلى الجنرال دوايت أيزنهاور أكثر القادة العسكريين هدوءا في المعارك، ليس لديهم صفة حسنة عن القلق ليقولوها عنه!

وبما أن القلق موجود ويحمله كل شخص بطريقة إما أن يكون مفيدا إلى حد ما أو مضرا بقدر كبير، فإن التكيف معه وإعادة تفسيره يبدوان مهمة يجب أن تتسم بها العقول النيرة وليست المشوشة وغير المسؤولة.

عندما نقلق يعني أننا نفكر، لكن أن يتحول القلق إلى مرض يمنعنا من المبادرة فذلك ما يفترض ألا نسمح به، القلق ليس حميدا في كل الأحوال إلا إذا كان من أجل تحقيق هدف على درجة من الأهمية لمستقبل الإنسان.

مع ذلك لا يمكن لنا أن نصاحب شخصا قلقا على طول الوقت، لأنه سينقل لنا العدوى ويلبد الأجواء ويفسد أجواء الطمأنينة كلما رأيناه، فيصبح القلق لحظتها عاطفة عديمة الفائدة، بينما لا أحد على مر التاريخ قادر على إضافة بقلقه ساعة واحدة إلى حياته.

إن الأشخاص الأذكياء يقلقون أكثر لأنهم أكثر ملاحظة لكل الأشياء التي قد تسوء. وهو ما دفع أستاذة الرياضيات والصحافية البريطانية البارعة لوسي كيلاوي، إلى أن تضع هدفا رائعا لها لعام 2020 "ليس القلق بشكل أقل، إنما القلق بذكاء أكثر". لأن الشيء الوحيد الذي يزعجها هو احتمال أن تقلق أكثر من اللازم.

فإذا كانت الأحداث السابقة التي عاشها الإنسان تزرع القلق في عالمه اليوم، فإن القلق على المستقبل هو جهد خاسر على المجهول، ومن بين أهم الدروس التي يتعلمها الإنسان الآن تفادي حدوث نكبات في حياته واعتبار قدره مترابطا للغاية مع الآخرين وليس كونهم مصدر قلق، فالطرق القديمة للتنافس لم تعد صالحة اليوم.

لا يمكن أن يستمر الإنسان بقلقه لأنه يفترض أن بيته سيحترق أو أن الأمطار ستنهمر وتحطم السقف على أسرته، عليه أن يحول القلق قوة إيجابية اعتمادا على كيفية توجيهها، لا أن يتحول القلق إلى هاجس يومي لمجرد أنه لا يعرف ماذا سيحصل له في المستقبل.

لذلك ترى عالمة النفس كارولين هيكمان أن القلق المتعلق بالبيئة يحمل نوعا من الفائدة، لكنه إذا تصاعد يمكن أن يصيب الناس بالشلل والصدمة والرعب، ويجعلهم يخوضون حالة من القلق تصل إلى الشلل والتوقف عن العمل.